

Distr.: General  
4 February 2015  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية  
الدورة الرابعة عشرة  
نيويورك، ٢٠ نيسان/أبريل - ١ أيار/مايو ٢٠١٥  
البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت\*  
حوار شامل مع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها

تقرير جامع للمعلومات الواردة من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات  
الحكومية الدولية عن التقدم المحرز في تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

مذكرة من الأمانة العامة

موجز

تتضمن هذه المذكرة موجزا عن ١٢ تقريرا مقدماً من وكالات منظومة الأمم  
المتحدة ومنظمات حكومية دولية أخرى إلى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية  
عن التقدم المحرز في تنفيذ توصيات المنتدى الدائم.  
ويمكن الاطلاع على التقارير كاملة في الموقع الشبكي للمنتدى الدائم  
(<http://undesadspd.org/IndigenousPeoples.aspx>).

\* E/C.19/2014/1.



الرجاء إعادة استعمال الورق

040315 250215 15-01410 (A)



## أولا - مقدمة

١ - وجهت أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية استبياناً في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ إلى وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى تستفسر فيه عن أنشطتها المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية. وطلب الاستبيان أيضاً معلومات عن التقدم المحرز على مسار تنفيذ توصيات المنتدى الدائم. ويقدم هذا التقرير موجزاً مقتضباً للأجوبة الواردة.

٢ - وذكر أعضاء المنتدى الدائم، في مناسبات كثيرة، أن تنفيذ توصيات المنتدى يجب أن يحقق تغييراً إيجابياً في الحياة اليومية للشعوب الأصلية. وتمثل التقارير المقدمة من وكالات الأمم المتحدة، التي توفر المصدر الرئيسي للمعلومات في هذا الصدد، أداة حاسمة الأهمية لتقييم درجة تنفيذ التوصيات. ويعرب المنتدى عن تقديره وشكره لوكالات الأمم المتحدة التي قدمت تقارير لدورات المنتدى، ويحث وكالات الأمم المتحدة على مواصلة تقديم معلومات عن أنشطتها وعن متابعتها توصيات المنتدى.

٣ - ووردت إجابات من أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومكتب المستشارين الخاصين المعنيين بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والاتفاق العالمي للأمم المتحدة، وبرنامج الأغذية العالمي، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية.

## ثانياً - أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي

ألف - نتائج الاجتماع العام الرفيع المستوى المعروف أيضاً باسم المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية

٤ - أحررت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي تحليلاً للوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية، وأحاطت علماً بما تضمنته، في الفقرات ١٢ و ١٥ و ٢٢، من إشارات إلى المعارف التقليدية. وورد في الفقرة ٢٢ إقرار "بأهمية أن يكون للشعوب الأصلية، حيثما أمكن، نصيب من فوائد معارفها وابتكاراتها وممارساتها". وتتفاوض حالياً أطراف الاتفاقية، في إطار الفريق العامل المعني بالمادة ٨ (ي) والبنود ذات الصلة الواردة في اتفاقية التنوع البيولوجي، على وضع معايير تتخطى تلك المشار إليها في الفقرة ٢٢ من الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي.

## باء - خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

٥ - اعتبرت اتفاقية التنوع البيولوجي وأمانة الاتفاقية مهمة التأثير في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وأهدافها المتعلقة بالتنمية المستدامة استراتيجية رئيسية ذات أولوية. ولذا سعت الأمانة وأطراف الاتفاقية إلى ضمان الإدماج الكامل للتنوع البيولوجي والمعارف التقليدية، حيثما أمكن، في النموذج الإنمائي الجديد. ويمكن الاطلاع على تفاصيل مُسببة عن الاتفاقية وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ في التقرير المرحلي عن عملية دمج التنوع البيولوجي في إطار عمل ما بعد عام ٢٠١٥ للتنمية المستدامة (انظر UNEP/CBD/COP/12/15).

## جيم - الشباب وإيذاء النفس والانتحار

٦ - فيما يتعلق بموضوع الشباب وإيذاء النفس والانتحار، تظل الأمانة ملتزمة بولايتها التي تشمل تناقل المعارف التقليدية بين الأجيال وتعزيز أفضل الممارسات. والأمانة ملتزمة أيضاً بمشاركة شباب الشعوب الأصلية وشباب المجتمعات المحلية والشباب بصفة في عامة في تنفيذ الاتفاقية.

## دال - السياسات والمشاريع والأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

٧ - إن تنفيذ العديد من الإجراءات المطلوبة من الأمانة يحتاج إلى تبرعات من الأطراف. وأتاحت المساهمات التي قدمتها حكومة اليابان في عام ٢٠١٤ تنظيم أربع حلقات عمل إقليمية بمنهجية تدريب المدربين، لفائدة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وأفريقيا، وآسيا، والمحيط الهادئ. وقدمت حكومة السويد أيضاً أموالاً في عام ٢٠١٤ من أجل مواصلة تطوير أنظمة الرصد وجمع المعلومات في إطار المجتمعات المحلية، للمساهمة في جمع المؤشرات والمعارف التقليدية. وعلاوة على ذلك، فإن الأموال المخصصة لتيسير الحصول على المنافع وتقاسمها، وبناء القدرات، وحلقات العمل المعنية بالاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، ستشمل أيضاً مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية في فترة السنتين ٢٠١٥-٢٠١٦. وما زالت الأمانة تركز لقضايا الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ثلاث وظائف على أساس التفرغ، من بينها وظيفتان ممولتان من الميزانية الأساسية.

## هاء - برامج بناء القدرات

٨ - يقدم الفريق العامل المخصص المفتوح باب العضوية المعني بالمادة ٨ (ي) مساعدة منتظمة إلى الزملاء لدعم الجهود التي يبذلونها لإدراج المعارف التقليدية والاستخدام التقليدي

المستدام في جميع أعمالهم بوصفها مسألة شاملة لعدة قطاعات. وتشارك جهات التنسيق الوطنية المعنية بالمعارف التقليدية مشاركة منتظمة في أنشطة التدريب وحلقات العمل المكرسة للمادة ٨ (ي).

### ثالثاً - منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

ألف - نتائج الاجتماع العام الرفيع المستوى المعروف أيضاً باسم المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية

٩ - تشارك منظمة الأغذية والزراعة، إلى جانب سائر أعضاء فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، مشاركة كاملة في المناقشات وفي إعداد خطة عمل على نطاق المنظومة لضمان اتباع نهج متسق لتحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، على النحو المطلوب في الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية. وأهم ما في خطة العمل هو دمجها في إطار المبادرات الإقليمية الرئيسية والبرامج الوطنية ذات الصلة. وعلى الصعيد الوطني، جرت في إطار فريق الدعم المشترك مناقشة ذكر فيها أن عملية إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ينبغي أن تلي هدفاً إضافياً في البلدان الرئيسية التي تضم أعداداً كبيرة من السكان الأصليين، من أجل إدراج هدف ذي صلة بخطة العمل.

### باء - تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

١٠ - أوصى المنتدى الدائم منظمة الأغذية والزراعة وغيرها من الوكالات بأن تنظم بالتعاون مع الشعوب الأصلية حلقة عمل عن تنفيذ المبادئ التوجيهية الطوعية لإدارة المسؤولية لحيازة الأراضي ومصادر الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني من أجل تعزيز حقوق الشعوب الأصلية على الأراضي والأقاليم والموارد. ولقد تمثل العائق الرئيسي في هذا الصدد في الافتقار إلى معرفة وفهم أهمية المبادئ التوجيهية بالنسبة للشعوب الأصلية.

١١ - وفيما يتعلق بالتوصية التي أصدرها المنتدى الدائم، في دورته الثالثة عشرة، بشأن إدراج الرعي في خطة التنمية، ستطلق منظمة الأغذية والزراعة في عام ٢٠١٥ مشروع مركز المعارف المتعلقة بمجتمعات الرعاة، الذي يهدف بشكل رئيسي إلى تحسين سبل عيشها، وتعزيز شبكاتهما، والتأثير في السياسات. وسيتيح ذلك فرصة للعمل على الصعيد العالمي صوب تهيئة الظروف التي تتيح استغلال فرص التنمية المستدامة المتاحة للرعاة والشعوب الرحّل.

## جيم - السياسات/المشاريع والأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

١٢ - وضعت منظمة الأغذية والزراعة سياسة بشأن الشعوب الأصلية والقبلية. ودأبت المنظمة، بوصفها وكالة تقنية رائدة معنية بالأغذية والزراعة، على العمل مع الشعوب الأصلية على مختلف المستويات ضمن الإطار التقني. فعلى سبيل المثال، في مجال الحراثة ومصائد الأسماك والرعي، عملت منظمة الأغذية والزراعة مع الشعوب الأصلية في العديد من المشاريع التي نفذت على الصعيد الوطني.

١٣ - ومنذ فترة قريبة، بدأ العمل في آسيا على الصعيد الإقليمي، حيث أجرت منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع الشعوب الأصلية تحليلاً للتحويل الزراعي في سبعة بلدان. وتعمل منظمة الأغذية والزراعة على وضع برنامج عالمي فضلاً عن ثلاثة برامج إقليمية في آسيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا. وما زال العمل على هذا البرنامج جارياً، ولن يكتمل حتى عام ٢٠١٦.

## دال - برامج بناء القدرات

١٤ - ستوفّر أنشطة التوعية وبناء القدرات بشأن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة لجميع الموظفين في المقر وفي الميدان، وستطبق على جميع مشاريع وبرامج منظمة الأغذية والزراعة المتصلة بالشعوب الأصلية. وستشمل هذه الأنشطة حلقات دراسية ومواد تعليمية إلكترونية، وسيجري الإعداد لها كلها بالتعاون مع عدد من منظمات الشعوب الأصلية التي سيجري تحديدها لاحقاً.

## رابعا - مصرف التنمية للبلدان الأمريكية

١٥ - أصبح مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، الذي أنشئ في عام ١٩٥٩، مصدراً رئيسياً لتمويل التنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتعرّف سياسة المصرف المتعلقة بالشعوب الأصلية، التي اعتمدت في عام ٢٠٠٦، مفهوم "التنمية مع الحفاظ على الهوية" بأنه الحق في الهوية واستخدام التراث كمصدر لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

١٦ - ومفهوم "التنمية مع الحفاظ على الهوية" مفهوم يعزز مجتمعات الشعوب الأصلية والتقليدية؛ ويمنح الأولوية للعلاقات المنسجمة والمستدامة مع البيئة من خلال الإدارة السليمة للموارد الطبيعية والأراضي؛ ويشجّع على احترام الحقوق والقيم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية للشعوب الأصلية وفقاً لمنظور تلك الشعوب إلى العالم ووفقاً لنظم الإدارة التي تتبعها. ويشمل المفهوم فكرة "العيش بهناء"، التي يمكن أن تؤدي إلى قبول

أهداف اقتصادية لا تهدف في كثير من الأحيان إلى تحقيق الحد الأقصى من الربحية من الموارد في الأجل القصير أو المتوسط.

#### ألف - تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

١٧ - تمثلت إحدى العقبات الرئيسية التي واجهها مصرف التنمية للبلدان الأمريكية حين السعي إلى تنفيذ مشاريع مع الشعوب الأصلية في عدم وجود أدلة بشأن الممارسات الإنمائية الأكثر فعالية التي تعود بالفائدة على الشعوب الأصلية بوصفها المستفيدة الرئيسية. ويعمل المصرف مع الحكومات الوطنية لكل من أوروغواي، وباراغواي، والبرازيل، ودولة بوليفيا المتعددة القوميات، وبيرو، وغواتيمالا، على تحسين نوعية البيانات عن الأصل العرقي أو الإثني. ويشترك المصرف أيضا في العديد من البرامج التجريبية المقترنة بعمليات تقييم صارمة، بهدف المساعدة على إعداد مجموعة من المعارف بشأن أفضل الممارسات الإنمائية التي تكفل مشاركة الشعوب الأصلية. وإضافة إلى ذلك، يعمل المصرف على تنفيذ برنامج إقليمي رائد بشأن "المنافع العامة" في أمريكا الوسطى يستطلع المعارف التقليدية في إدارة الموارد الطبيعية - ويقرّ بأن الشعوب الأصلية لديها خبرات هامة يمكن الاستفادة منها.

#### باء - السياسات/المشاريع والأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

١٨ - وضع مصرف التنمية للبلدان الأمريكية سياسة معنونة "الشعوب الأصلية وتنمية مجتمعاتها: سياسة تنفيذية واستراتيجية قطاعية". وإضافة إلى ذلك، فإن مشروع الوثيقة الإطارية التي يعدّها المصرف بشأن قطاع المسائل الجنسانية والتنوع، وهي قيد الاستعراض حاليا، يسلط الضوء على المجالات التي يملك فيها المصرف ميزة نسبية في معالجة احتياجات الشعوب الأصلية، ويركّز على عمل المصرف في تلك المجالات.

١٩ - وبالإضافة إلى المشاريع الأخرى التي نُفذت في عام ٢٠١٤ لصالح الشعوب الأصلية، نُفذت ثلاثة برامج تستهدف تحديدا الشعوب الأصلية بتمويل من صندوق مصرف التنمية للبلدان الأمريكية المخصص للمسائل الجنسانية والتنوع. وشملت هذه البرامج برنامج "الأنديز" (المدرجات الزراعية) في بيرو، وبرنامج "دعم تصميم برنامج تراث الشعوب الأصلية الشيلية"، وبرنامج "دعم تصميم التنمية مع الحفاظ على الهوية" (El Impenetrable) في الأرجنتين.

## جيم - برامج بناء القدرات

٢٠- وضع مصرف التنمية للبلدان الأمريكية برامجاً لبناء القدرات في المقر وفي الميدان. وتشمل البلدان الرئيسية التي ينفذ فيها المصرف برامج نشطة لبناء القدرات الأرجنتين، وإكوادور، وباراغواي، ودولة بوليفيا المتعددة القوميات، وبيرو، وشيلي، وغواتيمالا، وهندوراس.

## خامسا - مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

ألف - الاجتماع العام الرفيع المستوى المعروف أيضاً باسم المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية

٢١ - خلال مرحلة التحضير للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية، تابرت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان على التشديد على أهمية المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية في المؤتمر العالمي لكفالة ألا يكون المؤتمر معنياً فقط بالشعوب الأصلية، وإنما أن يكون مؤتمراً تشارك فيه الشعوب الأصلية. وإضافة إلى الدعوة إلى عملية شاملة للجميع، وإدماج معايير حقوق الإنسان في المؤتمر وفي وثيقته الختامية، دعمت مفوضية حقوق الإنسان، عبر صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية، مشاركة ٢١ من ممثلي الشعوب الأصلية في الاجتماعات التحضيرية ومشاركة ٨٤ من ممثلي الشعوب الأصلية في المؤتمر العالمي.

٢٢ - وشاركت المكاتب الميدانية التابعة لمفوضية حقوق الإنسان مشاركة نشطة في الأعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي، بما في ذلك من خلال إعداد مذكرات إعلامية بشأن المؤتمر العالمي وتيسير إجراء مناقشات بين ممثلي الشعوب الأصلية بشأن مشاركتهم في المؤتمر. فعلى سبيل المثال، عقد مكتب المفوضية في غواتيمالا اجتماعات ثنائية في تموز/يوليه ٢٠١٤ مع ممثلي الشعوب الأصلية ووزارة الخارجية للتشجيع على مشاركة الشعوب الأصلية في الأنشطة التحضيرية للمؤتمر العالمي. ونظّم مكتب المفوضية الإقليمية لأمریکا الجنوبية (في شيلي) الاجتماع الوطني للشعوب الأصلية وشارك فيه، وذلك بهدف التحضير للمؤتمر العالمي في إطار مشروع مشترك بين الوكالات مع زعماء الشعوب الأصلية. وكان الهدف من الاجتماع هو التشجيع على مشاركة زعماء الشعوب الأصلية في المؤتمر العالمي، بما في ذلك في صياغة الوثيقة الختامية.

## باء - خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

٢٣ - ساهمت المفوضية أيضا في المشاورات الوطنية بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. ومنذ اختيار غواتيمالا بلدا رائدا في المشاورات الوطنية بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، عملت مفوضية حقوق الإنسان في غواتيمالا وفريق الأمم المتحدة القطري على كفالة إشراك الشعوب الأصلية في المشاورات وضمان انعكاس آرائها في التقرير النهائي. وتحقيقا لهذه الغاية، قامت المفوضية بتنظيم حلقات دراسية لمنظمات الشعوب الأصلية ونساء الشعوب الأصلية مع ممثلي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، على التوالي. وأتاحت الحلقات الدراسية تبادل الأفكار بشأن إطار الأهداف الإنمائية للألفية الحالي والنتائج التي تحققت حتى الآن.

٢٤ - وخلال الدورة السابعة لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية المعقودة في تموز/يوليه ٢٠١٤، عقدت الآلية حلقة نقاش بشأن الشعوب الأصلية وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، واقترحت أن يبحث مجلس حقوق الإنسان الدول على معالجة شواغل الشعوب الأصلية خلال عملية صياغة الخطة وعلى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان مشاركة الشعوب الأصلية، ولا سيما شباب الشعوب الأصلية، في العمليات الوطنية لتنفيذ الأهداف الإنمائية الجديدة<sup>(١)</sup>.

٢٥ - وناقشت فيكتوريا توي كوربوز، المقررة الخاصة لمجلس حقوق الإنسان المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وقدمت مدخلات بشأن التنمية المستدامة للشعوب الأصلية في تقريرها الأول المقدم إلى الجمعية العامة<sup>(٢)</sup>. وأشارت المقررة الخاصة أيضا إلى أن ولايتها ستركز على المسائل المتصلة بالحقوق الاجتماعية والثقافية، والاقتصادية والبيئية للشعوب الأصلية والكيفية التي ينبغي بها تناول هذه الحقوق في سياق عمليتي تحديد أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥<sup>(٣)</sup>.

## جيم - الشباب وإيذاء النفس والانتحار

٢٦ - رغم أن مفوضية حقوق الإنسان لا تملك مبادرات تعالج بصورة مباشرة حالة شباب الشعوب الأصلية وأطفالها، فإن عدداً من برامجها وأنشطتها يدعم شباب هذه الشعوب

(١) A/HRC/27/64.

(٢) A/69/267.

(٣) A/HRC/27/52.



وأطفالها، ولا سيما فيما يتعلق بضمان حقهم في التشاور وزيادة قدرتهم على الدفاع عن حقوقهم. فعلى سبيل المثال، تنظم المفوضية على أساس سنوي، من خلال برنامج الزمالات الدراسية للشعوب الأصلية التابع لها، دورات تدريبية مكثفة في مجال حقوق الإنسان لممثلي الشعوب الأصلية، ولا سيما شباب الشعوب الأصلية، حتى يكونوا أقدر على الدفاع عن حقوق الإنسان الخاصة بهم.

٢٧ - وأثارت آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، في أحدث دراسة لها بشأن الوصول إلى العدالة في مجال تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية، شواغل جدية إزاء خطورة التمييز ضد شباب الشعوب الأصلية في أنظمة العدالة الجنائية ودعت إلى توفير التنقيف في مجال حقوق الإنسان لأطفال الشعوب الأصلية وشبابها والسعي إلى تحقيق ذلك باعتباره أحد الوسائل الكفيلة بتمكين المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية، وكذلك تمكين الشعوب الأصلية كأفراد<sup>(٤)</sup>.

#### دال - تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

٢٨ - وجّه المنتدى الدائم، خلال دورته الثالثة عشرة، توصيتين إلى مفوضية حقوق الإنسان على وجه التحديد. ونوه المنتدى الدائم ببدء نفاذ البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل (نيسان/أبريل ٢٠١٤) المتعلق بإجراءات تقديم بلاغات وأوصى بأن تقدم مفوضية حقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة والدولُ الدعمَ في نشر دليل البروتوكول الاختياري، بما في ذلك ترجمته إلى لغات مختلفة، وبناء القدرات لدى منظمات الشعوب الأصلية ومؤسساتها على الاستفادة بشكل فعال من البروتوكول الاختياري في تعزيز وحماية حقوق أطفال الشعوب الأصلية وشبابها<sup>(٥)</sup>. وتعمل المفوضية حالياً، من خلال قسم الشعوب الأصلية والأقليات التابع لها، مع المكاتب الميدانية على متابعة هذه التوصية على الصعيد القطري.

٢٩ - ودعا المنتدى الدائم أيضاً منظومة الأمم المتحدة إلى التعاون مع الشعوب الأصلية في تصميم وتنفيذ نظم للإنذار المبكر من أجل تأمين فرص أفضل لإحلال السلام والأمن والحكم الرشيد في أراضيها. ويمكن أن يشمل ذلك زيادة التنسيق بين مكتب المستشار الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري والشعوب

(٤) انظر A/HRC/EMRIP/2014/3/Rev.1.

(٥) E/2014/43-E/C.19/2014/11، الفقرة ٤٢.

الأصلية من خلال المؤسسات التي تمثلها<sup>(٦)</sup>. وتواصل لجنة القضاء على التمييز العنصري التعاون مع الشعوب الأصلية وممثلي المنظمات التي تعمل في مجال تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية في أداء وظائفها، بوسائل تشمل الإنذار المبكر وإجراءات العمل العاجل.

#### هاء - السياسات/المشاريع والأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

٣٠ - واصلت المفوضية عمل برنامج الزمالات الدراسية للشعوب الأصلية. ويبني هذا التدريب الموسع في مجال حقوق الإنسان قدرات نساء ورجال الشعوب الأصلية وخبيراتهم حتى يتمكنوا من استخدام الصكوك والآليات الدولية لحقوق الإنسان بطريقة أكثر فعالية لتعزيز حقوق الإنسان الخاصة بهم وحمايتهم. وينفذ هذا البرنامج، المتاح بالإنكليزية والفرنسية والإسبانية والروسية، بالتعاون مع الجامعات الشريكة في إسبانيا وفي الاتحاد الروسي وتشارك فيه عدة وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة. وفي عام ٢٠١٤، استضافت مفوضية حقوق الإنسان في جنيف زميلاً أقدم من أبناء الشعوب الأصلية لقضاء أربعة أشهر من التدريب أثناء العمل في قسم الشعوب الأصلية والأقليات التابع لها. وبالإضافة إلى ذلك، انضم أربعة زملاء، عن طريق زمالات وطنية، إلى المكاتب الميدانية لمفوضية حقوق الإنسان في الاتحاد الروسي وغواتيمالا والكاميرون والمكسيك.

#### واو - برامج بناء القدرات

٣١ - في عام ٢٠١٤، نظمت المفوضية عدداً من برامج التدريب وجلسات الإحاطة بشأن قضايا الشعوب الأصلية للموظفين في مكاتبها القطرية والإقليمية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. وفي تموز/يوليه ٢٠١٣، نظمت شعبة معاهدات حقوق الإنسان دورة تدريبية، بالتعاون مع رئيس المنتدى الدائم، لبناء قدرات موظفي الشعبة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والتوعية بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وقامت الشعبة أيضاً بتيسير عقد اجتماع بين رئيس المنتدى الدائم وأعضاء اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤. وسيتم تنظيم دورة تدريبية ثانية في تموز/يوليه ٢٠١٥ بالتعاون مع أمانة المنتدى الدائم. وبالإضافة إلى ذلك، في إطار متابعة الفقرة ٢٩ من الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي للشعوب الأصلية، ستقوم الشعبة بإعداد مذكرة توجيهية لموظفيها بشأن كيفية إدراج الأحكام ذات الصلة الواردة في الإعلان في عمل اللجان خلال عام ٢٠١٥.

(٦) المرجع ذاته، الفقرة ٦٧.

## سادسا - مكتب المستشارين الخاصين المعيّنين بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية

السياسات/المشاريع والأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

٣٢ - يتمثل الهدف العام لمكتب المستشارين الخاصين المعيّنين بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية في النهوض بالجهود الوطنية والدولية الرامية إلى حماية السكان من الإبادة الجماعية، وجرائم الحرب، والتطهير العرقي والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية (الجرائم الوحشية)، بما في ذلك التحريض على ارتكابها. وللمكتب أولويتان رئيسيتان هما: (أ) تعزيز قدرة الأمم المتحدة على تحديد الحالات التي تنطوي على خطر وقوع جرائم وحشية واتخاذ إجراء مبكر للحيلولة دون وقوعها وتحسين حماية السكان؛ و (ب) دعم تنفيذ الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والمجتمع المدني لمبدأ المسؤولية عن الحماية.

٣٣ - ويهدف برنامج المكتب بشأن الشعوب الأصلية إلى التشجيع على النظر في المسائل المتعلقة بحماية الشعوب الأصلية في سياق العمل المشترك مع الدول الأعضاء في شبكة أمريكا اللاتينية لمنع الإبادة الجماعية والفظائع الجماعية. وقدم المكتب لأعضاء الشبكة إطاره التحليلي للجرائم الوحشية بوصفه أداة رصد.

## سابعاً - منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية

### ألف - الشباب وإيذاء النفس والانتحار

٣٤ - في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، أطلقت منظمة الصحة العالمية تقريرها بشأن منع الانتحار، المعنون "منع الانتحار: ضرورة عالمية"، الذي برزت فيه بوضوح مشكلة انتحار الشباب باعتبارها مشكلة ذات أولوية على الصعيد العالمي. وتنظر منظمة الصحة العالمية أيضاً، رهنا بتوافر التمويل، في إجراء اختبار تجريبي لتنفيذ دليل منظمة الصحة العالمية للتعامل في أطر الرعاية الصحية غير المتخصصة مع الاضطرابات العقلية والعصبية والناجمة عن تعاطي المواد المخدرة (وتشمل هذه الاضطرابات إيذاء النفس والانتحار باعتبارهما من الحالات ذات الأولوية) في مجتمعات الشعوب الأصلية.

٣٥ - وتقود منظمة الصحة العالمية، من خلال مكاتبها الإقليمية، العديد من المبادرات الرامية إلى تنفيذ توصيات المنتدى الدائم. وفيما يتعلق بالشباب، وإيذاء النفس والانتحار، قامت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية بتنظيم حلقة عمل في شيلي بدعم من كندا ضمت ممثلين من الأرجنتين والبرازيل وشيلي لتبادل أفضل الممارسات

ونشرها في مجال الصحة العقلية والشعوب الأصلية، بما في ذلك منع الانتحار. ويجري حالياً تجميع نتائج حلقة العمل، بما في ذلك التجارب المبتكرة الواردة من مقدمي العروض، وسوف تنشر في عام ٢٠١٥. ورهنا بتوافر الموارد، تنظر منظمة الصحة للبلدان الأمريكية في إمكانية مواصلة تنظيم مثل هذه المبادرات في بلدان أخرى، وستدرس احتمال تعاون وكالات وجهات مانحة أخرى.

#### باء - تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

٣٦ - تتمثل العقبة الرئيسية التي تعترض تنفيذ توصيات المنتدى الدائم في عدم توافر معلومات عن الحالة الصحية للشعوب الأصلية في المنطقة. ومع ذلك، يجري تنسيق الجهود من أجل تحسين جمع معلومات مصنفة عن صحة الشعوب الأصلية.

#### جيم - السياسات/المشاريع والأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

٣٧ - في عام ٢٠٠٤، أنشأت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية الوحدة المعنية بالقضايا الجنسانية والإثنية، التي أصبحت الآن تعرف باسم وحدة التنوع الجنساني والثقافي، من أجل تيسير الدمج بين البعد الجنساني والأصل الإثني، باعتبارهما محددتين اجتماعيين للصحة يتقاطعان مع جميع جوانب التعاون التقني الذي تقدمه منظمة الصحة للبلدان الأمريكية من منظور الإنصاف في مجال الصحة. وفي إطار هذه الاستراتيجيات، جرى الربط بين نوع الجنس والأصل العرقي في خطة العمل الإقليمية لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية الرامية إلى تعزيز الإحصاءات الحيوية والصحية، التي وضعتها اللجنة الإقليمية المعنية بالإحصاءات الصحية استجابة لولاية منظمة الصحة للبلدان الأمريكية المسندة إليها من بلدان المنطقة. وكان الغرض هو اقتراح برنامج مستقر ومستدام لتعزيز هذه الإحصاءات.

#### دال - برامج بناء القدرات

٣٨ - تنظم منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية دورات افتراضية وشخصية بشأن التنوع الثقافي والصحة، سواء على المستوى المؤسسي أو الوزاري، بما في ذلك اتباع نهج يراعي الاعتبارات الإثنية في مجال الصحة (انظر <http://cursos.campusvirtualsp.org/course/view.php?id=39>)، وتوفر وحدة التنوع الجنساني والثقافي التعاون التقني والمساعدة التقنية للوحدات التقنية التابعة لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية والدول الأعضاء من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين والمساواة الإثنية والإنصاف في وضع السياسات والبرامج الصحية. وتوسعى وحدة التنوع إلى تحديد أوجه عدم المساواة

بين المرأة والرجل من جميع الفئات العرقية والحد منها فيما يتعلق بالحالة الصحية والعناصر المحددة لها، وإمكانية الحصول على الرعاية الصحية ونوعيتها والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة ببرامج السياسة العامة وتحديد الأولويات وتخصيص الموارد.

#### ثامنا - منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

ألف - نتائج الاجتماع العام الرفيع المستوى المعروف أيضا باسم المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية

٣٩ - اضطلعت اليونيسيف، بوصفها رئيس فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية عن الفترة ٢٠١٣/٢٠١٤، بدور رئيسي في تنسيق المدخلات المشتركة بين الوكالات في المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية ومن أبرز ما قامت به في هذا الصدد الإشراف على إعداد تسع ورقات مواضيعية مشتركة بين الوكالات، مما ساعد على تزويد الوثيقة الختامية للمؤتمر بالمعلومات. وفي إطار متابعة المؤتمر، نشرت اليونيسيف الوثيقة الختامية فيما بين مكاتبها القطرية وتقوم بتقديم إسهامات في وضع خطة العمل على نطاق المنظومة عن طريق عضويتها النشطة في فريق الدعم.

#### باء - خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

٤٠ - ترى اليونيسيف، جنبا إلى جنب مع المنظمات الأخرى التي تركز على الطفل<sup>(٧)</sup>، أن الأطفال يشكلون محور التنمية المستدامة، وأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ ينبغي أن تضع حقوق واحتياجات جميع الأطفال. بمن فيهم أطفال الشعوب الأصلية، في صميم أهدافها. ويجب اعتبار ذلك واجبا أخلاقيا يستند إلى حقوق الإنسان للطفل؛ والتزاماً قانونياً بموجب اتفاقية حقوق الطفل وغيرها من الصكوك القانونية، بما في ذلك إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛ وضرورة عملية من أجل التنمية المستدامة.

٤١ - وواصلت المكاتب القطرية لليونيسيف دعم مشاركة أطفال الشعوب الأصلية ومجتمعها المحلية في مشاورات بشأن إطار التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وعلى الصعيد العالمي، تلتزم اليونيسيف التزاما ثابتا بضمان بقاء الأطفال في قلب خطة التنمية المقبلة، مثلما كان شأنهم في الأهداف الإنمائية للألفية. وتتيح خطة التنمية الجديدة لما بعد عام ٢٠١٥

(٧) تحالف صندوق الطفولة، والخطة الدولية، ومنظمة إنقاذ الطفولة، ومنظمة القرى الدولية لإنقاذ الطفولة ومنظمة الرؤية العالمية؛ انظر الرسالة المشتركة، "Recommendations for a post-2015 development agenda،" "recapturing the vision of a 'World Fit for Children'."

ذات الطابع العالمي الفرصة، حالياً وفي السنوات المقبلة، لمعالجة الفجوة في التنفيذ بين عالمية حقوق الطفل وانعدام الإنصاف في النتائج، بوسائل من بينها معالجة مسائل الحوكمة وصياغة السياسات وتقديم الخدمات. وتعتقد اليونيسيف أنه يجب وضع خطة تركز على الإنسان وتستند إلى حقوق الإنسان وحقوق الطفل، وتتناول التحرر من الخوف والتحرر من العوز وتعزز الإنصاف، بحيث تلهم جميع الأهداف والغايات، والمعايير الذي تقاس بها أنشطة التنفيذ والتقدم المحرز.

#### جيم - الشباب وإيذاء النفس والانتحار

٤٢ - على الصعيد العالمي، أنجزت اليونيسيف دراسة بعنوان "كسر جدار الصمت بشأن العنف الممارس ضد الفتيات والمراهقات والشابات" بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والمثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، ومنظمة العمل الدولية، ونشرتها في أيار/مايو ٢٠١٣. وتتيح الدراسة فهماً أعمق لحجم العنف الذي تتعرض له بصورة خاصة الفتيات والمراهقات والشابات اللائي ينتمين إلى الشعوب الأصلية، وطبيعة هذا العنف والسياق الذي يُمارس فيه. واستناداً إلى أمثلة من أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية، خلّصت الدراسة إلى أنّ العنف ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية اشتدّ بسبب جملة أمور من بينها إرث السيطرة الاستعمارية، وسلب ممتلكات الشعوب الأصلية، وإقصاؤها اقتصادياً واجتماعياً، وحرمانها من الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم المدرسي وتسجيل المواليد. وتوضّح الدراسة أن العنف يُسهم في حدوث الصدمات النفسية، وتدني احترام الذات، وضعف الصحة وتردّي الأداء المدرسي، ويرتبط في كثير من الأحيان بارتفاع معدلات الاكتئاب وتعاطي الكحول والمخدرات وإيذاء النفس والانتحار. ورغم الثغرات الهامة في المعلومات والبيانات المتاحة عن العنف الممارس ضد الفتيات والنساء والمراهقات اللائي ينتمين إلى الشعوب الأصلية، يقدّم التقرير مجموعة من المبادئ التوجيهية من أجل تسريع التقدم والعمل على حماية فتيات ونساء الشعوب الأصلية من العنف ومنعه في جميع أشكاله.

#### دال - السياسات/المشاريع والأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

٤٣ - في بيرو، دعمت اليونيسيف الجهود الرامية إلى تعزيز السياسات العامة بشأن الصحة والتغذية بهدف معالجة سوء التغذية المزمن وفقر الدم والتهاب الكبد بآء فيما بين السكان الأصليين. وطالت تدخلات الرعاية الصحية المجتمعية التي ركّزت على النساء الحوامل والأطفال في جماعات كوكاما في مقاطعات باريناري وأورارينا وسانتا ريتا دي كاستيا ٥٠ مجتمعاً محلياً.

٤٤ - واستُفيد من الابتكارات وأتباع نهج الرصد الآبي من أجل تحسين نوعية التعليم، ونظم الحماية ونظم الإمداد بالمياه والمرافق الصحية في منطقتي ألتو وانغكي وبوكاي في نيكاراغوا. فعلى سبيل المثال، في عام ٢٠١٤، طبقت عشرون مدرسة تكنولوجيا مبتكرة ومكيفة من الناحيتين الاجتماعية والثقافية من أجل تحسين المرافق الصحية من خلال بناء مراحيض مراعية للبيئة؛ وجمع وتخزين واستخدام مياه الأمطار؛ وإعادة تدوير المياه المستعملة. وبالإضافة إلى ذلك، نفذ مكتب اليونيسيف القطري في نيكاراغوا برنامجاً تجريبياً للرصد الآبي لمؤشرات المياه والمرافق الصحية والنظافة الصحية، وشجّع على التعليم والحماية في هذا الصدد على مستوى المدارس باستخدام خدمة الرسائل الهاتفية. وقدم مكتب اليونيسيف الدعم أيضاً لأنشطة التدريب على مهن البناء والسباكة للمراهقين المعرضين لخطر الإقصاء الاجتماعي. وركزت المبادرة على تعزيز القدرة على الصمود من خلال تنمية المهارات والكفاءات الاجتماعية وتلك المتعلقة بمباشرة الأعمال الحرة.

#### هاء - حالة الأطفال المنتمين إلى الشعوب الأصلية في البلدان الصناعية

٤٥ - تواصلت اللجان الوطنية لليونيسيف زيادة جهودها الرامية إلى تعزيز وحماية حقوق أطفال السكان الأصليين. وفي أواخر عام ٢٠١٤، عقدت اللجنة الوطنية لليونيسيف في أستراليا بالشرراكة مع مركز كاستان لقانون حقوق الإنسان ومنظمة بلان إنترنشنال أستراليا ندوة عن كيفية التوصل إلى تسجيل جميع المواليدين في أستراليا. وركزت الندوة على حالة الشعوب الأصلية في أستراليا الذين لم تُسجّل ولادتهم وعلى الدروس المستفادة من الخارج في مجال تحسين تسجيل المواليدين. وفي منتصف عام ٢٠١٤، نشرت اللجنة الوطنية لليونيسيف في أستراليا في المدارس والمجتمعات المحلية تسجيل فيديو بموسيقى الهيب هوب وموارد مرافقة، ليكون أداةً للتعليم والتثقيف في مجال حقوق الشعوب الأصلية.

٤٦ - وواصلت اللجنة الوطنية لليونيسيف في كندا المشاركة كعضو في لجنة استشارية بحثية مع عدد من الشركاء الآخرين بما في ذلك مركز البحوث المتعلقة بالأطفال والأسر في جامعة ماكغيل، وجمعية الأمم الأولى، ورابطة أطباء الأطفال الكنديين، والرابطة الكندية لمراكز صحة الأطفال. وقد نُشرت بحوث لتقييم تنفيذ "مبدأ جوردان"، وهو نهج يهدف إلى كفالة المساواة في الخدمات لأطفال الأمم الأولى الذين يعيشون في المحميات مقارنة بالأطفال من غير الشعوب الأصلية، وذلك للحد من التفاوتات في استمرارية تقديم الخدمات لهؤلاء الأطفال.

٤٧ - وتواصلت اللجنة الوطنية لليونيسيف في نيوزيلندا مناصرتها لحقوق أطفال الماوري من خلال تقديم طلبات إلى البرلمان والحكومة، والعمل مع وسائل الإعلام ومع المنظمات

غير الحكومية الأخرى. وفي السنوات الأخيرة، أعدت اللجنة الوطنية لليونيسيف في نيوزيلندا نسخة من اتفاقية حقوق الطفل (لجنة حقوق الطفل) بلغة تي ريو ماوري (لغة الشعوب الأصلية في نيوزيلندا)، ونشرت كتاباً عن حقوق الطفل باللغة الانكليزية وبلغة تي ريو ماوري. وفي عام ٢٠١٤، شارك أفراد من شباب الماوري في مؤتمر الشباب الذي نظّمته اللجنة الوطنية لليونيسيف في نيوزيلندا، وعُقد في ماراي (وهو مكان اجتماع تقليدي لدى شعب الماوري). وشارك الشباب أيضاً في جلسة المناقشة البرلمانية التي نظّمتها اللجنة الوطنية لليونيسيف في نيوزيلندا بين الشباب والنواب قبيل الانتخابات. وتسعى اللجنة الوطنية لليونيسيف في نيوزيلندا إلى توسيع نطاق برنامج Just Play، الذي يُنفذ الآن في ١١ بلداً في منطقة جنوب المحيط الهادئ.

#### واو - برامج بناء القدرات

٤٨ - تنظم اليونيسيف دورة دراسية بعنوان التقدم المحرز في الأعراف الاجتماعية، تتناول الأعراف الاجتماعية في سياق العوامل الاجتماعية التي تدفع إلى الإجحاف وتغذي السلوكيات والممارسات التي تؤدي إلى التمييز والحرمان. وتتضمن الدورة عرضاً عن الأعراف القانونية والأخلاقية، وتزوّد المشاركين بالأدوات التي تمكّنهم من التصدي بفعالية للأعراف الاجتماعية باتباع نهج قائم على حقوق الإنسان. ويهدف التدريب الذي تقدمه اليونيسيف في إطار عمليتها لتخطيط البرامج الرئيسية إلى تحسين معارف الموظفين بشأن السياق العالمي المتغير لبرامج اليونيسيف القطرية ورفع جودة البرمجة. أما الدورة التدريبية بشأن نهج البرمجة القائم على حقوق الإنسان فهي ذات أهمية خاصة لعمل اليونيسيف في قضايا الشعوب الأصلية، لأنها تتضمن توجيهات عن القيام بتحليل للحالة يقوم على احترام الحقوق وتوحيّ الإنصاف.

#### تاسعاً - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

ألف - نتائج الاجتماع العام الرفيع المستوى المعروف أيضاً باسم المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية

٤٩ - ساهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠١٤ بنشاط في العملية التحضيرية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية من خلال المشاركة النشطة مع الدول الأعضاء ودعم مشاركة الشعوب الأصلية الهادفة في المفاوضات بشأن الوثيقة الختامية، على الصعد الدولي والإقليمي والوطني ودون الوطني. ووضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بوصفه عضواً نشطاً



في فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، استراتيجية للتوعية والاتصال من أجل ضمان التعريف بالمؤتمر خارج منظومة الأمم المتحدة. ومن خلال لجنة الاتصال المعنية بالشعوب الأصلية، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتنظيم و/أو المشاركة في تنظيم ثمانية اجتماعات جانبية لإتاحة أكبر مشاركة ممكنة للشعوب الأصلية خارج مبنى الأمانة العامة للأمم المتحدة.

٥٠ - وهدف مشروع بناء مجالات للحوار وتعزيز قدرات الشعوب الأصلية في شيلي، الذي نُفذ في عام ٢٠١٤ بدعم من النرويج واليونيسيف ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى بدء الحوار بين مختلف مجموعات السكان الأصليين في شيلي ومع الفريق القطري للأمم المتحدة في شيلي وتقديم الحوافز لتشجيع وتيسير مشاركة الشعوب الأصلية في العملية التحضيرية المؤدية إلى المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية.

٥١ - وتضمّن المشروع ثلاث مراحل؛ فكان هدف المرحلة الأولى هو عقد حلقات عمل ودورات تدريبية بشأن حقوق الشعوب الأصلية واجتماعات لتبادل المعلومات بشأن المؤتمر العالمي في ٢٤ جماعة من جماعات الشعوب الأصلية؛ وأتاحت المرحلة الثانية توفير مجال للحوار بين ممثلي الشعوب الأصلية من أجل مناقشة أهداف المؤتمر العالمي ومضمونه؛ وتركز المرحلة الثالثة على جمع آراء ممثلي الشعوب الأصلية الذين شاركوا في المؤتمر العالمي.

٥٢ - والشراكة التي أنشئت في إطار مبادرة خط الاستواء التي يقودها البرنامج الإنمائي تعترف بنجاح المبادرات المحلية ومبادرات الشعوب الأصلية من خلال جائزة خط الاستواء التي تُمنح كل سنتين. فأكثر من نصف الفائزين بالجائزة، المعترف بها دوليًا، ينظرون إلى أنفسهم على أنهم ينتمون إلى جماعات الشعوب الأصلية. وفي مساء اليوم الأول للمؤتمر العالمي للشعوب الأصلية، نُظّم في مركز لنكولن في مدينة نيويورك حفل منح جائزة خط الاستواء لعام ٢٠١٤ كمساهمة في مؤتمر القمة المعني بالمناخ الذي دعا إلى عقده الأمين العام والمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية. وتمحورت الأمسية حول المبادرات الفائزة بجائزة خط الاستواء لعام ٢٠١٤، من ٢٦ من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية الرائدة من جميع أنحاء العالم، التي تسمح بإدارة النظم الإيكولوجية التي تعيش فيها بسبل تتيح التغلب على التحديات التي يفرضها تغير المناخ.

باء - خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

٥٣ - شاركت حكومة البرازيل وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في الفترة من ٣ إلى ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، في تنظيم اجتماع بعنوان "حوار بشأن قطاع الصناعات

الاستخراجية والتنمية المستدامة: تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص في سياق خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥“. وجمع هذا الحدث ممثلين عن الحكومات وقطاع الأعمال التجارية والمجتمع المدني ومنظومة الأمم المتحدة والأوساط الأكاديمية لمناقشة الدور الذي يمكن أن يضطلع به القطاع الاستخراجي من أجل القضاء على الفقر وتعزيز التنمية. ودُعي عدد من زعماء الشعوب الأصلية البارزين للتكلم في الاجتماع، والمشاركة في جلسات مختلفة وإلقاء كلمة خلالها. وتضمن الاجتماع جلسة محددة اتسمت بأهمية خاصة للشعوب الأصلية تناولت موضوع “تعزيز حقوق الإنسان والإدماج الاجتماعي” وبجثت في سبل مواومة مشاريع قطاع الصناعات الاستخراجية وتعزيز حقوق الإنسان وإسهامها في الإدماج واللحمة الاجتماعية.

#### جيم - الشباب وإيذاء النفس والانتحار

٥٤ - تقرّ استراتيجية البرنامج الإنمائي المتعلقة بالشباب للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ على وجه التحديد بأن الشباب ليسوا مجموعة متجانسة، وأن ثمة قضايا محددة يواجهها شباب الشعوب الأصلية. وتصف الاستراتيجية حالة شباب الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم، الذين يقدر عددهم بنحو ٦٧ مليون شخص. وتذكر الاستراتيجية أن شباب الشعوب الأصلية يعيشون في ظروف صحية أسوأ ويعانون ارتفاعاً في معدلات الانتحار وسوء التغذية وعدم إمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية. فهم لا يحصلون دائماً على إمكانية متساوية في الوصول إلى التعليم والوظائف ويقع الكثيرون منهم، بشكل متزايد، ضحايا الاتجار بالمخدرات والاتجار بالبشر. وفي كثير من الأحيان، لا يسمح لهم نضالهم اليومي في سبيل البقاء بممارسة عادات أجدادهم وتقاليدهم والاهتمام بثقافتهم وتكلم لغاتهم، وقد أدت السياسات الحكومية التمييزية إلى اندثار اللغات الأصلية في العديد من البلدان والمناطق داخل البلدان. ووفقاً لهذه الاستراتيجية، سيُوجَّه اهتمام خاص من أجل كفالة مشاركة شباب الشعوب الأصلية وتمكينهم.

#### دال - تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

٥٥ - أنشأ البرنامج الإنمائي في عام ٢٠١٠ لجنة الاتصال المعنية بالشعوب الأصلية استجابة للتوصية التي أصدرها المنتدى الدائم في عام ٢٠٠٨ ومفادها أن يعزّز البرنامج الإنمائي قدرته المؤسسية في ما يخص قضايا الشعوب الأصلية من خلال إنشاء فرقة عمل تكون بمثابة آلية اتصال بين المقر ومراكز التنسيق المعنية بقضايا الشعوب الأصلية على المستوى القطري. وتتألف لجنة الاتصال، التي تعمل انطلاقاً من مقر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيويورك،

من جهات التنسيق المعنية من كل مهنة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمكاتب الإقليمية. وتشكّل اللجنة آلية مهمة للتنسيق الداخلي تهدف إلى تعزيز عمل البرنامج الإنمائي الاستراتيجي مع الشعوب الأصلية في جميع المجالات المواضيعية وتعاونه مع آليات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية التابع لمجلس حقوق الإنسان، وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، والمنتدى الدائم. وفي عام ٢٠١٤، شهد البرنامج الإنمائي عملية تهدف إلى إعادة هيكلته وإضفاء الطابع اللامركزي عليه من أجل تعزيز قدرته على تنفيذ الخطة الاستراتيجية. وتقرر على إثر ذلك الاحتفاظ بلجنة الاتصال وتحديثها بوصفها آلية مهمة في الهيكل الجديد.

#### هاء - السياسات/المشاريع والأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

٥٦ - يدعم عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع الشعوب الأصلية إطاراً مؤسسيّاً واسع النطاق يشمل الخطة الاستراتيجية للمنظمة، وسياسة محددة بشأن الشعوب الأصلية، وسياسات واستراتيجيات ومبادئ توجيهية شاملة وكذلك آليات تشاركية تكفل مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات التخطيط والتنفيذ والرصد والتقييم في البرنامج الإنمائي. ومن بين جميع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، كان البرنامج الإنمائي هو أول من وضع سياسة محددة للعمل مع الشعوب الأصلية وإشراكها.

٥٧ - والبرنامج الإنمائي هو الوكالة الرائدة التي تدعم الإدارة الوطنية للمبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحرار وتدهور الغابات في البلدان النامية (REDD+) بما يشمل إشراك الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والجهات المعنية الأخرى، وكفالة الشفافية والإنصاف والمساءلة في إدارة المبالغ المدفوعة للمبادرة المعززة. ومن أجل دعم حقوق الإنسان الأساسية والإسهام في نجاح المبادرة المعززة، يعمل البرنامج الإنمائي على تمكين هذه المجموعات من المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمبادرة المعززة على الصعيد المحلي والوطني والدولي. وفي عام ٢٠١٣، اعتمد برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية المبادئ التوجيهية بشأن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة والدليل القانوني المرفق بها الذي يبيّن القانون الدولي القائم وممارسات الدول الناشئة، ويؤكد أن للشعوب الأصلية الحق في المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات، ووضع السياسات والمبادرات التي تؤثر فيها وأن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة هي القاعدة القانونية التي تفرض واجبات والتزامات.

٥٨ - وفي تموز/يوليه ٢٠١٣، أنشئ الفريق الاستشاري المعني بالشعوب الأصلية في إطار مرفق البيئة العالمي، وشكّل ذلك معلماً هاماً في تنفيذ مبادئ مرفق البيئة العالمي وتوجيهاته

للعمل مع الشعوب الأصلية (٢٠١٢). والهدف الرئيسي للفريق الاستشاري المعني بالشعوب الأصلية هو تقديم المشورة لجهات التنسيق التابعة لمرفق البيئة العالمي المعنية بقضايا الشعوب الأصلية فيما يتعلق بتنفيذ ورقة المبادئ والتوجيهات واستعراضها، ولا سيما فيما يتعلق بالطريقة المناسبة لتعزيز الحوار فيما بين الشعوب الأصلية والوكالات الشريكة لمرفق البيئة العالمي وأمانة مرفق البيئة العالمي والخبراء الآخرين.

٥٩ - أما مبادرة خط الاستواء فهي شراكة متعددة القطاعات، تجمع بين الأمم المتحدة والحكومات ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية، وتلتزم بتسليط الضوء على التجارب المحلية الناجحة في مجال التنمية المستدامة، والنهوض باستراتيجيات البيئة والتنمية التي تسترشد بالاحتياجات والقدرات والإمكانيات التحويلية للشعوب الأصلية والجماعات المحلية. ويتمثل أحد أهم مجالات عمل مبادرة خط الاستواء في عام ٢٠١٤ في الشبكة العالمية للمسؤولين عن إدارة الأنشطة البرية والبحرية التي تمارسها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، التي تضم المسؤولين عن إدارة الأنشطة البرية والبحرية التي تمارسها الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من أجل تبادل معارفها وممارستها في إدارة النظم الإيكولوجية وحماية البيئة ودعم سبل العيش المستدامة.

#### واو - برامج بناء القدرات

٦٠ - تشكل الأعمال التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فيما يتعلق بالشعوب الأصلية جزءاً لا يتجزأ من أعماله الأوسع نطاقاً من أجل تحقيق التنمية البشرية المستدامة. ويقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم من أجل إنشاء حيز يسمح بالمشاركة المجدية للشعوب الأصلية على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والدولي لضمان إيصال آرائهم ومساهماتهم في وضع السياسات ورصد تنفيذها. وبالتالي، يكمن في صميم عمل البرنامج الإنمائي ضمان استفادة الشعوب الأصلية من الفرص والبيئة المؤاتية والتمكين التي تمكنها من تطوير إمكاناتها الكاملة لتستطيع أن تحيا حياة كريمة تتواءم مع رؤيتها للعالم. ويواصل البرنامج وجوده في أكثر من ١٧٠ بلداً، وينفذ مبادرات كثيرة تسهم في رفاه الشعوب الأصلية من حيث الحكم الديمقراطي والحد من الفقر وحماية البيئة ومنع الأزمات والإنعاش وتمكين المرأة (ولمزيد من المعلومات عن المساعدة التقنية وبرامج بناء القدرات التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي انظر: <http://undesadspd.org/IndigenousPeoples/UNPFIIISessions/Fourteenth.aspx>).

## عاشراً - برنامج الأمم المتحدة للبيئة

٦١ - برنامج الأمم المتحدة للبيئة هو هيئة الأمم المتحدة الرئيسية العاملة في الميدان في مجال البيئة، والتي تساعد الحكومات على التصدي للتحديات البيئية على الصعد العالمي والإقليمي والوطني. وجرى تعزيز ولاية البرنامج في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وعن طريق الوثيقة الختامية للمؤتمر، "المستقبل الذي نصبو إليه"، ولا سيما في الفقرة ٨٨ (انظر قرار الجمعية العامة ٢٨٨/٦٦، المرفق). ومتابعة للمؤتمر، شارك برنامج الأمم المتحدة للبيئة بنشاط مع أصحاب المصلحة في العديد من المناسبات والمناقشات الشبكية التي تتعلق بوضع آليات جديدة لتعزيز الشفافية والمشاركة الفعالة للمجتمع المدني، بما في ذلك الشعوب الأصلية. وقُدِّم المشروع الأول لسياسة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال إشراك أصحاب المصلحة إلى الاجتماع المفتوح باب العضوية للجنة الممثلين الدائمين، ثم إلى الدورة الأولى لجمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، التي عُقدت في حزيران/يونيه ٢٠١٤، ولكن الدول الأعضاء أرجأت اتخاذ قرار بشأن هذه السياسة وأجلت اتخاذه إلى الدورة الثانية للجمعية التي ستعقد في أيار/مايو ٢٠١٦.

## ألف - تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

٦٢ - لم توجه أي توصيات محددة إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة في عام ٢٠١٤، على الرغم من أنه استجاب إلى مجموعة متنوعة من التوصيات التي تنطبق على منظومة الأمم المتحدة ككل وتنطوي، عند الاقتضاء والإمكان، على النظر في القيود المفروضة على الموظفين والميزانية. وتتضمن العوائق مختلف دورات الموافقة على برامج العمل، والقيود المفروضة على الموظفين والميزانية، وشتى أولويات كل وكالة. ويتمثل عامل ميسر رئيسي في التوصيات التي توجّه إلى مجموعة من الوكالات.

## باء - السياسات/المشاريع والأنشطة المتصلة بقضايا الشعوب الأصلية

٦٣ - واصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، عقب اعتماده توجيهات في مجال السياسات المتعلقة بالشعوب الأصلية في عام ٢٠١٢، تعزيز مشاركته مع ممثلين وخبراء من مجتمعات الشعوب الأصلية وكفل مشاركة الشعوب الأصلية، بما في ذلك من الدول الأعضاء السابقة أو الحالية في المنتدى الدائم، في حلقات العمل والاجتماعات والمؤتمرات ذات الصلة طوال العام. وتكفل الميزانيات تغطية تكاليف مشاركة الشعوب الأصلية في جميع الاجتماعات ذات الصلة. وبوضع الصيغة النهائية لمجموعة أدوات التعلم الإلكتروني، استناداً إلى توجيهات في مجال السياسات، من المأمول أن يُتاح لموظفي برنامج الأمم المتحدة للبيئة فهم أفضل

لقضايا الشعوب الأصلية بحيث يتسنى لهم إشراك هذه الشعوب بمزيد من الفعالية في مشاريع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وأنشطته.

## حادي عشر - الاتفاق العالمي للأمم المتحدة

٦٤ - في عام ٢٠١٣، وفي منتدى الأمم المتحدة السنوي الثاني بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان، أصدر الاتفاق العالمي للأمم المتحدة "دليل أوساط الأعمال التجارية المرجعي إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية". ويهدف الدليل إلى زيادة فهم أوساط قطاع الأعمال حقوق الشعوب الأصلية وتقديم اقتراحات عملية بشأن السبل الكفيلة باحترام تلك الحقوق ودعمها. وفي آب/أغسطس ٢٠١٤، تضمن الملحق التطبيقي للدليل ٢٠ دراسة حالة إفرادية تبين المبادرات التجارية التي تحترم وتدعم حقوق الشعوب الأصلية في جميع المناطق الاجتماعية الثقافية السبع للمنتدى الدائم باستثناء منطقتين (المنطقة القطبية الشمالية وأفريقيا)<sup>(٨)</sup>.

٦٥ - وبالإضافة إلى الدليل، ظل الاتفاق العالمي يعمل باستمرار في سبيل ضمان أن يعزز منتداه المتعلق بحقوق الإنسان والمعضلات التي تواجه الأعمال التجارية فهم الشركات المتعددة الجنسيات حقوق الشعوب الأصلية. ويشمل الباب الفرعي المتعلق بحقوق الشعوب الأصلية من هذا المورد الهام عرضاً شاملاً للسينايويوهات والمعضلات والأمثلة والاقتراحات، منها ٢٦ دراسة حالة إفرادية في الميدان تستكشف المعضلات التي تواجهها المنظمات في جميع أنحاء العالم، ومنتدى يعزز الحوار بين مختلف أصحاب المصلحة، وموارد خارجية تتعلق بالشعوب الأصلية. ويتضمن منتدى حقوق الإنسان والمعضلات التي تواجه الأعمال التجارية أيضاً باباً فرعياً بشأن المساواة بين الجنسين، يشمل العديد من دراسات الحالات الإفرادية التي تبين إجراءات القطاع الخاص فيما يتعلق بالممارسات السليمة المتصلة بنساء الشعوب الأصلية.

## ألف - خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

٦٦ - يقتضي وضع خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وتنفيذها بذل جهود وتحقيق مستويات تفاعل لم يسبق لها مثيل بين دوائر الأعمال والحكومات والمجتمع المدني وجهات معنية رئيسية أخرى. واضطلع الاتفاق العالمي للأمم المتحدة بدور رئيسي في هذه الجهود عن

(٨) يمكن الاطلاع على دليل أوساط الأعمال التجارية المرجعي إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية على الموقع التالي: [https://www.unglobalcompact.org/docs/issues\\_doc/human\\_rights/IndigenousPeoples/BusinessGuide.pdf](https://www.unglobalcompact.org/docs/issues_doc/human_rights/IndigenousPeoples/BusinessGuide.pdf)

طريق ربط وتعزيز التقارب في المصالح بين القطاعين العام والخاص. ويتجسد هذا التقارب المعزز بين القطاعات بوضوح في ”بناء هيكل لما بعد عام ٢٠١٥ لإشراك قطاع الأعمال“، الصادر في مؤتمر قمة الأمم المتحدة لقيادات الاتفاق العالمي في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، الذي صمم على شكل دعوة إلى المنظمات والمبادرات والشبكات العاملة على النطاق العالمي من أجل دفع قطاع الأعمال إلى المشاركة في المفاوضات المتعلقة بالتنمية المستدامة وكذلك في التعاون مع الاتفاق العالمي وغيره من المنظمات ذات التوجهات المماثلة من أجل دعم ما تتعهد به الشركات من التزامات وما تتخذه من إجراءات تعزز أهداف الأمم المتحدة.

#### باء - الشباب وإيذاء النفس والانتحار

٦٧ - بادر الاتفاق العالمي للأمم المتحدة بمختلف الأنشطة المتعلقة بالشباب، بما في ذلك مبادئ حقوق الطفل والأعمال التجارية التي أعدتها اليونيسيف والاتفاق العالمي ومنظمة إنقاذ الطفولة، التي تعد أول مجموعة شاملة من المبادئ لإرشاد الشركات بشأن المجموعة الكاملة من الإجراءات التي يمكن أن تتخذها في أماكن العمل والأسواق والمجتمع المحلي لاحترام حقوق الأطفال ومساندتهم.

#### جيم - السياسات/المشاريع والأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

٦٨ - على نحو ما ذكر أعلاه، أصدر الاتفاق العالمي للأمم المتحدة ”دليل أوساط الأعمال التجارية المرجعي إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية“ (متاح بالإنكليزية والفرنسية والإسبانية والروسية)، بما في ذلك الملحق التطبيقي للدليل، اللذين صمما بهدف تقديم أمثلة مناسبة عن الحالات ذات الصلة بالمبادئ الواردة في الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وبالإضافة إلى ذلك، أطلق الاتفاق العالمي ”مذكرة عن الممارسات السليمة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ودور الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة“.

#### ثاني عشر - برنامج الأغذية العالمي

ألف - نتائج الاجتماع العام الرفيع المستوى المعروف أيضا باسم المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية

٦٩ - يرحب برنامج الأغذية العالمي بالوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية، وهو عضو نشط في فريق الدعم المشترك بين الوكالات المكلف بوضع خطة عمل على نطاق المنظومة من أجل تنفيذها. وعلى الصعيد الوطني، يقف برنامج الأغذية العالمي على أهبة الاستعداد لدعم استراتيجيات وخطط عمل وطنية لتنفيذ الوثيقة الختامية فيما يتعلق

بسبل عيش الشعوب الأصلية وأمنها الغذائي وحالتها التغذوية. وسيتم ذلك بالتعاون مع الوكالات الأخرى عن طريق عملية إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وغير ذلك من أدوات البرمجة المماثلة.

#### باء - خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

٧٠ - مع مواصلة قادة العالم صياغة جدول الأعمال المتعلق بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، يجب أيضا أن تحتل الشعوب الأصلية صدارة رؤية "عالم خال من الجوع": إذ سيتوقف الأمن الغذائي والتغذوي على قدرتنا على الوصول بفعالية أكبر إلى الشعوب الأصلية وإشراكها، هذه الشعوب التي ستكون بما تمتلكه من معارف فريدة تتعلق بأنواع الحيوانات والنباتات والنظم الإيكولوجية، عوامل بالغة الأهمية من عوامل التغيير لضمان أن تكون خطة ما بعد عام ٢٠١٥ مفيدة ويجري تنفيذها على الصعيد المحلي.

٧١ - وفي نيسان/أبريل ٢٠١٣، قاد برنامج الأغذية العالمي مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة المشاورة الرفيعة المستوى بشأن الجوع والأمن الغذائي والتغذية في إطار التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، التي عقدت في مدريد، لإرشاد مداورات فريق الجمعية العامة العامل المفتوح باب العضوية المعني بأهداف التنمية المستدامة في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. ودعت الوثيقة الختامية للمشاورة الرفيعة المستوى، في جملة أمور، إلى اتباع نهج شامل إزاء الأمن الغذائي، وحددت الشعوب الأصلية بوصفها أحد عوامل التحول، وشددت على أهمية مشاركة جميع الفئات الضعيفة، ولا سيما النساء، في اتخاذ القرارات على جميع المستويات. وشددت المشاورة الرفيعة المستوى أيضا على وجوب أن يكون القضاء على الجوع وسوء التغذية نهائيا ولا رجعة فيه، بالاستناد إلى حق كل فرد في غذاء مأمون وكاف ومغذ وبأسعار معقولة.

#### جيم - تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

٧٢ - في عام ٢٠١٤، سلم المنتدى الدائم أن أطفال الشعوب الأصلية يقعون في كثير من الأحيان ضحايا الجوع والمسغبة وسوء التغذية. وشجع المنتدى الدائم وكالات الأمم المتحدة على زيادة جهودها الرامية إلى تلبية احتياجات أطفال وشباب الشعوب الأصلية والاستجابة لأولوياتهم، ولا سيما في مجالات التعليم والصحة، بطريقة تراعي الثقافة وتكفل رفاههم بصفة عامة.



## دال - السياسات/المشاريع والأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية

٧٣ - في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، وجه البرنامج القطري لبرنامج الأغذية العالمي (٢٠١٣-٢٠١٧) عنايته للسكان الأصليين الأشد ضعفاً، بما في ذلك سكان إقليم باندو وإقليم تشوكيساكا. وفي كولومبيا، يعمل برنامج الأغذية العالمي مع جماعات الشعوب الأصلية في ما لا يقل عن ٦ من أصل ١٢ إقليمًا مشمولًا بالعملية من خلال أنشطة الإغاثة والإنعاش، كلما أمكن ذلك، لضمان أن تراعي المساعدات المقدمة الاعتبارات الثقافية وأن تكون مناسبة.

٧٤ - وفي غواتيمالا، قدم برنامج الأغذية العالمي، في عام ٢٠١٤، مساعدات إلى أشد فئات السكان ضعفاً في ثلاث مقاطعات تشهد أعلى نسبة مئوية من أفراد الشعوب الأصلية؛ وهي توتونيكابان (٩٨,٣ في المائة) وسولولا (٩٦,٤ في المائة) وألتا فيراباز (٩٢,٥ في المائة). وفي نيكاراغوا، يساهم برنامج الأغذية العالمي في البرنامج الوطني للتغذية المدرسية الذي تنفذه وزارة التعليم. ويقدر أن الأطفال الذين ينتمون إلى الشعوب الأصلية (ميسكيتو ومايانغا) والأطفال الذين ينحدرون من أصل أفريقي يشكلون ما نسبته ٧٠ في المائة من الأطفال المستهدفين. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، تمثل الشعوب الأصلية نسبة ٨ في المائة من السكان. ويتولى برنامج الأغذية العالمي، من خلال برنامجه المتعلق بالتغذية المدرسية، توفير الوجبات المدرسية لما عدده ٧٢٨ ٣ تلميذاً من الشعوب الأصلية في ٤٥ مدرسة في إقليم ليكوالا.

## هاء - برامج بناء القدرات

٧٥ - في جمهورية الكونغو الديمقراطية، للمكتب القطري التابع لبرنامج الأغذية العالمي برنامج لبناء قدرات الحكومة وهو يكفل استشارة الشبكة الوطنية للسكان الأصليين في الكونغو بشأن السياسات الرئيسية أو الأحداث المتعلقة بالسكان الأصليين. وسيواصل المكتب القطري كفالة تمثيلهم في المناقشات الرفيعة المستوى.

## ثالث عشر - المنظمة العالمية للملكية الفكرية

٧٦ - شاركت أمانة المنظمة العالمية للملكية الفكرية في المؤتمر العالمي بشأن الشعوب الأصلية الذي نظّمته الجمعية العامة، في ٢٢ و ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ في نيويورك، وقدمت فيه معلومات تفصيلية عن عملها وأنشطتها.

## ألف - تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

٧٧ - تواصلت المبادرات التي اتخذتها أمانة المنظمة بشأن متابعة توصيات المنتدى الدائم التي أرسلت إلى المنظمة العالمية للملكية الفكرية في عام ٢٠١٤.

٧٨ - وأوصى المنتدى الدائم، في دورته الحادية عشرة في عام ٢٠١٢، في أعقاب الحوار الشامل مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية، أن تكلف المنظمة خبيراً في شؤون الشعوب الأصلية بإجراء استعراض تقني يركز على مشاريع النصوص المتعلقة بالمعارف التقليدية والموارد الوراثية وأشكال التعبير الثقافي التقليدية ويقدم تعليقات عليها إلى اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفنون الشعبية، عن طريق المنتدى الدائم. وينبغي أن يجرى الاستعراض ضمن إطار حقوق الإنسان الخاصة بالشعوب الأصلية. وبالتشاور مع أمانة المنتدى الدائم، كلفت المنظمة العالمية للملكية الفكرية، في عام ٢٠١٤، السيد جيمس أنايا، أستاذ قانون حقوق الإنسان والسياسة، جامعة أريزونا، الولايات المتحدة الأمريكية، بإجراء استعراض تقني بهدف عرضه على المنتدى الدائم في عام ٢٠١٥ على أن يتولى المنتدى تعميمه لاحقاً.

## باء - السياسات/المشاريع والأنشطة المتصلة بقضايا الشعوب الأصلية

٧٩ - في عام ٢٠٠٠، أنشأت الجمعية العامة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية لجنة حكومية دولية بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفنون الشعبية بصفتها محفلاً يمكن للدول الأعضاء والدول المراقبة في المنظمة أن تناقش في رحابه المسائل المتصلة بالملكية الفكرية التي تنشأ في سياق الوصول إلى الموارد في ميدان الموارد الوراثية وتقاسم منافعتها، وحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدية<sup>(٩)</sup>.

٨٠ - وفي عام ٢٠٠٩، قررت الدول الأعضاء في المنظمة أن على اللجنة الحكومية الدولية أن تجري "مفاوضات مستندة إلى نص محدد" بشأن الحماية الفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدية<sup>(١٠)</sup>. ومنذ ذلك الوقت، أُحرز تقدم في السعي إلى تحقيق اتفاق دولي بشأن هذه الحماية ووضع مشاريع نصوص.

(٩) للاطلاع على معلومات أساسية مفصلة بشأن هذه اللجنة انظر: [http://www.wipo.int/export/sites/www/tk/en/documents/pdf/background\\_briefs-e-nx2-print.pdf](http://www.wipo.int/export/sites/www/tk/en/documents/pdf/background_briefs-e-nx2-print.pdf)

(١٠) للاطلاع على لمحة عامة عن المسائل التي تثيرها هذه الحماية انظر: "Intellectual Property and Genetic Resources, Traditional Knowledge and Traditional Cultural Expressions: An Overview" (http://www.wipo.int/freepublications/en/tk/933/wipo\_pub\_933.pdf). وقُدّم أيضاً عرضٌ بشأن هذه

٨١ - وتنص ولاية التفاوض المسندة للجنة الحكومية الدولية التي جددتها الجمعية العامة للمنظمة في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥، على أن اللجنة ستواصل، خلال فترة الميزانية المقبلة للسنتين ٢٠١٤/٢٠١٥، تعجيل وتيرة عملها، بتفاعل منفتح وكامل، على إجراء مفاوضات مستندة إلى نص محدد بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن نص (نصوص) صك قانوني دولي يكفل الحماية الفعلية للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي<sup>(١١)</sup>، على ألا يمس ذلك بالأعمال الجارية في المحافل الأخرى.

٨٢ - وفي عام ٢٠٠٥، أنشأت الجمعية العامة للمنظمة صندوق التبرعات لمجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المعتمدة التابع للمنظمة العالمية للملكية الفكرية. ويسر الصندوق لمثلي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وغيرهم من القائمين تقليدياً على شؤون المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدية أو المتكفلين بها، والمعتمدين<sup>(١٢)</sup> لدى اللجنة، المشاركة في دورات اللجنة الحكومية الدولية. ومن الجدير بالذكر أن نطاق الدعم الذي يمكن أن يقدمه الصندوق يرتفع بالتبرعات الممنوحة له.

#### جيم - برامج بناء القدرات

٨٣ - في عام ٢٠١٤، شاركت أمانة المنظمة في ثلاث حلقات عمل إقليمية لبناء القدرات بشأن المعارف التقليدية والاستخدام المستدام العرفي، عُقدت تحت رعاية اتفاقية التنوع البيولوجي، مع تنظيم وتمويل يوم إضافي للمناقشات، إلى جانب حلقات العمل، مع التركيز على الشعوب الأصلية وحماية المعارف التقليدية.

٨٤ - ومنذ عام ٢٠٠٩، أتاحت المنظمة فرصة لزملاء<sup>(١٣)</sup> من الشعوب الأصلية لكي يشاركوا بصورة مباشرة في تنفيذ نواتج البرنامج الأساسي لشعبة المعارف التقليدية التابعة للمنظمة ولتيسير التوعية الموجهة للشعوب الأصلية. وعقب عملية اختيار مفتوحة وتنافسية متعاقبة تم اختيار ستة زملاء من الشعوب الأصلية للعمل في المنظمة العالمية للملكية الفكرية منذ انطلاقة هذا البرنامج.

المسألة خلال الدورة الحادية عشرة للمنتدى الدائم (انظر: <http://www.wipo.int/export/sites/www/tk/en/documents/pdf/unpfi.pdf>)

(١١) للاطلاع على النص الكامل لولاية اللجنة، انظر: [http://www.wipo.int/export/sites/www/tk/en/igc/pdf/igc\\_mandate\\_1415.pdf](http://www.wipo.int/export/sites/www/tk/en/igc/pdf/igc_mandate_1415.pdf)

(١٢) للاطلاع على تفاصيل صندوق التبرعات لمجتمعات الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المعتمدة التابع للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، انظر: <http://www.wipo.int/tk/en/igc/participation.html>.

(١٣) <http://www.wipo.int/tk/en/indigenous/fellowship/>